الكلمة وعليا وجريا وقريا عمل من شكل الواو كما هي ثم منقلبة عن حرف الكاف واداوة
وغاوية ومعاوية واحوى فلا بد من حذف الاخيرة لثقل اجتماع الياات وحذفت
الاخيرة بالحذف لانها طرف او قريبة من الطرف والطرف محل التغيير ولان
زيادة الثقل حصل بها وبيان اجتماع الياات في عطا وما شاكله ان يا التصغير
تقع ثالثة فتقلب الف المد يا وتدغم فيها لانه لا يكون قبلها الا مفتوحا ويا
التصغير قبلها ساكنة ولما انقلبت الالف يا اعادت الهمزة الى اصلها من اليا
او الواو وفي عطا اصلها الواو ثم انقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها لان يا التصغير
تقتضي كسر ما بعدها في غير الثلاثي واجتمع ثلث ياات الاول يا التصغير
والثانية بدل من الف المد والثالثة بدل من لام الكلمة وادغمت يا التصغير
في المنقلبة عن الف المد فلفظه عطيي فحذفت الاخيرة واختلف في حذفها
فمنهم من قال انه حذف اعتباطا للتخفيف كراهة اجتماع الياات بمنزلة الحرف
في يد فعلى هذا تعرب بالحركات الثلث كاعراب يد فيقال هذا عطي ومررت
بعطي ورايت عطيا ومنهم من قال انه حذف اعلالي كحذف المنقوص بحذف الضمة
والكسرة لثقلها على اليا ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين وعلى هذا تعرب اعراب
المنقوص فيقال هذا عطي ومررت بعطي ورايت عطيا وكذلك الحكم في تصغير
جمع الممدود واما اداوة فان يا التصغير تقع بعد الدال فتقلب الالف يا
والواو بعدها يا لانكسار ما قبلها فتدغم يا التصغير في اليا المنقلبة عن الالف
وتحذف اليا الاخيرة فيقال اديه واما غاوية فان الف فاعلة تقلب واوا وتقع
يا التصغير قبل الواو وتقلب يا وتدغم يا التصغير فيها وتحذف اليا الاخيرة فيقال
غويه واما معاوية ففيه زيادتان الميم والالف والالف اولى بالحذف من
الميم واذا اصغر وقعت يا التصغير قبل الواو فتقلبت يا وادغمت يا التصغير
فيها وحذفت اليا الاخيرة فيقال معيه هذا مذهب اهل البصرة ومن قال اسيود
قال معيويه ولم يحذف لعدم اجتماع الياات وهو مذهب اهل الكوفة واما احوى
فهو افعل من الحوة وهي سمرة الشفة يقال رجل احوى وامراة حوا وقيل هي حمرة

تضرب الى سواد وصفته وانقلبت الواو الاخيرة يا لوقوعها رابعة ثم اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا اصغر وقعت يا التصغير بعد الحا فانقلبت الواو يا
والالف يا واجتمع ثلث ياات وفيه اربعة اقوال احدها للخليل وسيبويه ويونس
احي غير منصرف لان اليا الاخيرة حذفت طلبا للتخفيف كراهة اجتماع الياات
وهي في حكم المنطوق بها فلا تنقدح في منع الصرف كما لم تنقدح تغير صيغة افعل
في نحو اشد واصم في منع صرفه وكانه لو سمي بسعد يضع لمنع من الصرف ولم ينقدح
حذفه في منع الصرف والقول الثاني لعيسى بن عمر احي مصروفا لان ما حذف
للتخفيف لا يكون مرادا بخلاف ما حذف للاعلال واذا لم يكن مرادا خرج عن صيغة
افعل فانصرف واما نحو اصم واشد فليس فيه سوى نقل حركة عينه الى فايه
وادغام العين في اللام فصيغة افعل لم تحذف منها شي فلذلك لم يقدح تغييره
في منع صرفه والقول الثالث لابي عمرو بن العلا احي بالكسر والتنوين لانه
يعله اعلال المنقوص نحو جوار فيكون تنوينه عوضا فيثبته في الرفع والجر ويحذفه
في النصب لتمام الكلمة فيقول هذا احي ومررت باحي ورايت احيي وقد الزم ان يعل
نحو عطا اعلال المنقوص لان علة اجتماع الياات موجوده ولم يقل به والقول
الرابع احيو ويعله اعلال المنقوص لانه لم يجتمع فيه ثلث ياات فحذف للتخفيف
ولم يدغم بل اظهر الواو حملا على التكسير وهي لغة من قال اسيود ومن اذا صغر
يجتمع فيه ثلث ياات فتحذف الاخيرة وتدغم يا التصغير في التي بعدها ويجري فيه ثلثة
مذاهب مذهب سيبويه منع صرفه ومذهب عيسى صرفه ومذهب ابي عمرو جعله كالمنقوص
كما ذكر في احوى واذا وقعت الواو ثالثة فيما جاوز الثلاثي فلا تخلو اما ان تكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة نحو عجوز وعمود وجب قلبها وادغام يا التصغير
فيها فيقال عجيز وعميد لانه يجب قلبها لوقوعها بعد يا التصغير وهي ساكنة ولزم
الادغام فيها لضعفها بالسكون في المكبر بخلاف نحو اسود مما تحركت الواو فيه
فانه جاز فيه الادغام والاظهار لقوة الواو بالحركة واما اذا كانت متحركة سوا
كانت عين الكلمة نحو اسود واعور واحول او للالحاق نحو قسور وجدول فالمذهب

Copyright © King Saud University